

الجيش الأمريكي يروي عطش ميسيسيبي



تصطف شاحنات كبيرة محمّلة بمئات الآلاف من عبوات المياه بساحة في مدينة جاكسون الواقعة في ولاية ميسيسيبي الأمريكية، حيث يفرغها جنود

ويعكس هذا المشهد كيفية تقديم المساعدات من الحرس الوطني، المخوّل الاستجابة بشكل عاجل للأزمة الحادة التي يعانيها سكان عاصمة هذه الولاية الجنوبية

بعد الفيضانات المدمّرة، بات جزء كبير من شبكة إمدادات المياه في جاكسون خارج الخدمة. أمّا الأنابيب فباتت توفر سائلاً بنياً غير صالح للشرب أو للغلي

وجاكسون هي أكبر مدينة في ميسيسيبي، إحدى الولايات الأكثر فقراً في البلاد. وتعاني هذه المدينة مشاكل قديمة في شبكة المياه، كما أن الموارد المالية للبلدية غير كافية، في ظل انخفاض القاعدة الضريبية بعد رحيل السكان البيض على مدى السنوات الأربعين الماضية. وبات السود يشكلون أكثر من 80 في المئة من السكان الذين يعيش ربهم تحت

.خط الفقر

وتحركت واشنطن بسبب الوضع الذي آلت إليه جاكسون، فوعد الرئيس جو بايدن بتقديم جميع الوسائل الفيدرالية الممكنة لولاية ميسيسيبي.

وفي هذا السياق، تُجرى عمليات صيانة كبيرة لاستعادة ضغط المياه عبر الشبكة، ولكن حياة السكان لا تزال تعتمد على عبوات المياه البلاستيكية المخزنة على منصات نقالة، بحيث يحصل كل مقيم على حزمتين في أماكن التوزيع المجانية.

تقول ناتينا تومسون وهي سائقة حافلة «لا أستطيع الطبخ كما أريد، ولا أستطيع تنظيف أسناني كما أريد». وتضيف «المرأة البالغة 41 عاماً «أدرك أن الجيش وآخرين يحاولون مساعدتنا

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024